المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

# دور الصحافة الالكترونية وسبل التنسيق والتعاون معها في خدمة المؤسسات القرآنية

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

**د. فادي بن محمود الرياحنة**

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

# دور الصحافة الالكترونية
# وسبل التنسيق والتعاون معها
# في خدمة المؤسسات القرآنية

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

**د. فادي بن محمود الرياحنة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# السيرة الذاتية

د. فادي بن محمود الرياحنة
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد - جامعة طيبة
البريد الإلكتروني: dr.fadirayahna@yahoo.com

## المؤهلات العلمية:

- الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى - جامعة القرويين

## إجازات القرآن الكريم:

١- إجازة بالسند المتصل إلى النبي ﷺ في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

٢- إجازة بالسند المتصل إلى النبي ﷺ في القرآن الكريم برواية شعبة عن عاصم

## الخبرات العملية:

- أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد - جامعة طيبة
- مشرف النشاط الديني في كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- عضو لجنة الجودة
- مشرف لدى هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
- عضو لجنة الجودة في الكلية
- عضو اللجنة العلمية لتحكيم أبحاث الطلاب المقدمة لمؤتمر الطلاب السنوي

## المؤتمرات والأبحاث والكتب:

١- كتاب مطبوع: "منهج ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن وأثره في الدراسات القرآنية" دار دجلة - عمان

٢- كتاب مطبوع "منهج الإمام الإيجي في تفسيره جامع البيان، دار بناء، مصر، القاهرة

٣- بحث منشور "توظيف التعليم الإلكتروني والوسائط المتعددة في خدمة تعليم القرآن الكريم - معهد الإمام الشاطبي - جدة

٤- بحث منشور: واقع التعليم المستمر في الوطن العربي - جامعة طيبة - المدينة المنورة

٥- بحث منشور بعنوان "دور الصحافة المطبوعة في معالجة ظاهرة الاسلاموفوبيا"، الاسسكو ٢٠٠٩

٦- بحث بعنوان "مبتكرات القرآن الكريم عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير" مجلة جامعة الشارقة ٢٠١٢م

٧- المشاركة بورقة عمل الملتقى العلمي الأول للمعاهد العلمية القرآنية، برعاية معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد -جدة.

٨- مؤتمر ظاهرة الاسلاموفوبيا وسبل التعامل معها، الاسسكو- ٢٠٠٩ - فاس - المملكة المغربية

٩- مؤتمر التعليم المستمر ومجتمع المعرفة - جامعة طيبة - المدينة المنورة

١٠- عدد من المقالات آخرها: "الأصل الاشتقاقي للفظ القرآني" مجلة جامعة طيبة.

# ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين .

وبعد، فالمؤسسات القرآنية هي مؤسسات قائمة برسالة عظيمة وغاية نبيلة، وهي تعليم كتاب الله تعالى لجميع فئات المجتمع، وذلك حرصاً منها على القيام بشيء من الواجب المتحتم على هذه الأمة التي أنزل الله عليها أشرف الكتب وأعلاها.

ونعلم جميعا أننا نعيش اليوم في مجتمع سريع التغيير تحيطه تحديات محلية وعالمية، أهمها التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح على العالم، ويعتبر ظهور الصحافة الالكترونية من أهم هذه التحولات المعرفية التي شهدتها البشرية

وبالنظر إلى الدور الكبير للصحافة الالكترونية فهي مطالبة اليوم في نقل الصورة النقية عن هذه المؤسسات القرآنية في بلادنا، وما تقدمه هذه المؤسسات من خير وهدى ونور ينبثق من كتاب الله العزيز، وتعمل بكل ما في وسعها من جهود للتعريف بها وبأنشطتها وإبراز ثمارها والدفاع عنها ورد كل شبهة وتهمة تلتصق بها وتلوث صورتها الحسنة.

ومن هذا المنطلق تناولت في هذا البحث (دور الصحافة الالكترونية وسبل التنسيق معها في خدمة المؤسسات القرآنية) بمعنى كيفية تفعيل دور الصحافة الالكترونية في خدمة المؤسسات القرآنية وأهمية التخطيط في تحقيق الأهداف المطلوبة لخدمة هذه المؤسسات وطبيعة علاقة الصحافة بالمؤسسات القرآنية، وما الدور الذي يمكن أن يقوم به 'الصحفي' تجاه هذه المؤسسات؟

فهناك مسؤولية دينية وتوعوية للصحف الالكترونية يجب أن ترعى لخدمة المؤسسات القرآنية. فإذا وجدت هذه المسؤولية من الجانبين (الصحافة والمؤسسات القرآنية)، فإن ذلك سوف يثمر بإذن الله تعالى إلى علاقة تكاملية بين هاتين المؤسستين لخدمة الإسلام والمسلمين.وللحديث عن هذا يمكن تقسيم البحث وفق الهيكل الآتي:

المبحث الأول: مقدمات تمهيدية وفيه:

مفهوم الصحافة الإلكترونية، نشأتها، خصائصها

المبحث الثاني: المؤسسات القرآنية والصحافة الالكترونية.

- المطلب الأول: واقع العلاقة بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية.
- المطلب الثاني: أهمية التكاتف والتآلف بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية
- المطلب الثالث: دور الصحافة الالكترونية تجاه المؤسسات القرآنية
- المطلب الرابع: اقتراحات لنجاح العلاقة بين المؤسسة القرآنية والصحيفة الالكترونية

الخاتمة، والتوصيات، ثم المراجع

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من شرح الله له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره، محمدِ بنِ عبدِالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن الله جل وعلا قد جعل القرآن الكريم هداية للتي هي أقوم وبشرى بالأجر الكبير فقال: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإسراء: ٩].

وقد قامت هذه البلاد على كتاب الله الكريم وعلى سنة سيد المرسلين حكما وتحكيما وتحاكما ومنهج حياة ودستور بناء.

والمؤسسات القرآنية هي مؤسسات قائمة برسالة عظيمة وغاية نبيلة، وهي تعليم كتاب الله تعالى لجميع فئات المجتمع، وذلك حرصاً منها على القيام بشيء من الواجب المتحتم على هذه الأمة التي أنزل الله عليها أشرف الكتب وأعلاها، وإيماناً منها بضرورة العناية به وخدمته تعلماً وتعليماً ونشراً وتطبيقاً وتربية وهدياً.

ونعلم جميعا أننا نعيش اليوم في مجتمع سريع التغيير تحيطه تحديات محلية وعالمية، أهمها التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح على العالم، ويعتبر ظهور الصحافة الالكترونية من أهم هذه التحولات المعرفية التي شهدتها البشرية فهي لا تعترف بالحدود الجغرافية في توصيل المعلومة والمعرفة لجميع أنحاء العالم كما وأنها ومنذ نشأتها

تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار، وتنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة المثقفين.. هذا فضلا عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام، وليس من شك في أنها وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطامحه واهتماماته. ولا يمكن تصور بعض مظاهر النهوض الحضاري بدون فهم دور الصحافة، وما تسطره من مقالات وما تنشره من آراء وأفكار، نستطيع تلمس آراء الناس واتجاهاتهم السياسية والثقافية.

وأية مراجعة لتاريخ الصحافة تكشف لنا أن على صفحاتها انعكست كل تيارات المجتمع واتجاهاته السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا جاء القول المعروف: "إن الصحافة هي مرآة المجتمع".

وقد كان الرواد الأوائل للصحافة في الوطن العربي يرون أن من أهداف الصحافة الرئيسية "إرشاد الأمة الى أسباب الرقي الصحيح والحض على الأخذ بها، وإخلاص النصح للأمة بتبيين ما هو خير وأولى"(١).

وفي ضوء هذا الدور الكبير فإن الصحافة الالكترونية اليوم مطالبة في نقل الصورة النقية عن هذه المؤسسات القرآنية في بلادنا، وما تقدمه هذه المؤسسات من خير وهدى ونور ينبثق من كتاب الله العزيز، وتعمل بكل ما في وسعها من جهود للتعريف بها وبأنشطتها وإبراز ثمارها والدفاع عنها ورد كل شبهة وتهمة تلتصق بها وتلوث صورتها الحسنة.

ومن هذا المنطلق تناولت في هذا البحث (**دور الصحافة الالكترونية**

---

(١) حمزة، د عبد اللطيف، الإعلام في صدر الإسلام، الطبعة الثانية ص ١٣

**وسبل التنسيق معها في خدمة المؤسسات القرآنية**) بمعنى كيفية تفعيل دور الصحافة الالكترونية في خدمة المؤسسات القرآنية وأهمية التخطيط في تحقيق الأهداف المطلوبة لخدمة هذه المؤسسات وطبيعة علاقة الصحافة بالمؤسسات القرآنية، وما الدور الذي يمكن أن يقوم به "الصحفي" تجاه هذه المؤسسات؟

فهناك مسؤولية دينية وتوعوية للصحف الإلكترونية يجب أن ترعى لخدمة المؤسسات القرآنية. فإذا وجدت هذه المسؤولية من الجانبين (الصحافة والمؤسسات القرآنية) فإن ذلك سوف يثمر بإذن الله تعالى إلى علاقة تكاملية بين هاتين المؤسستين لخدمة الإسلام والمسلمين. وللحديث عن هذا يمكن تقسيم البحث وفق الهيكل الآتي:

المبحث الأول: مقدمات تمهيدية وفيه:

- المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية
- المطلب الثاني: نشأة الصحافة الالكترونية العالمية والعربية
- المطلب الثالث: خصائص الصحافة الالكترونية

المبحث الثاني: المؤسسات القرآنية والصحافة الالكترونية.

- المطلب الأول: واقع العلاقة بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية
- المطلب الثاني: أهمية التكاتف والتآلف بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية
- المطلب الثالث: دور الصحافة الالكترونية تجاه المؤسسات القرآنية
- المطلب الرابع: اقتراحات لنجاح العلاقة بين المؤسسة القرآنية والصحيفة الالكترونية

الخاتمة، والتوصيات، ثم المراجع.

اللهم اختم بالصالحات أعمالنا ، واجعلنا هداةً مهتدين ، والحمد لله رب العالمين .

# المبحث الأول

## مداخل ومقدمات تمهيدية

هناك مقولة شهيرة في حقل الإعلام الالكتروني، وهي: إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام If You were not on the net, You were not in the media.

لقد تحولت الصحافة الالكترونية اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية؛ لما لها من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها(١) .

وقبل البدء بمحاور البحث الأساسية أود الإشارة إلى بعض المقدمات التمهيدية حول مفهوم الصحافة الالكترونية ومدى أهميتها وسعة انتشارها على مستوى العالم، ومعاييرها وخصائصها وأوضح الفرق بينها وبين الصحافة المكتوبة، كما سأتحدث بشكل موجز حول نشأة الصحافة الالكترونية العربية منها والعالمية ذاكراً أهم الصحف والصفحات الالكترونية المهتمة بالمؤسسات القرآنية.. وقد قسمته على النحو الآتي:

---

(١) أبو شنت، حسن عبدالحميد ١٩٨٣ ص٦

## المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية

لقد تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الالكترونية وتقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص، وعند البحث فإنك لا تجد تعريفا واحدا يحظى بالإجماع، ولكن يمكن أن نقدم بعضاً من هذه التعاريف التي تخدم البحث فمن ذلك:

تعريف الدكتور "عماد بشير" حيث عرف الصحيفة الالكترونية بأنها: "صحيفة تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة لجهة وتيرة الصدور ولجهة تنوع المواضيع بين السياسة والاقتصاد والثقافة الاجتماعية والرياضية ولجهة تنوع شكل المادة الصحافية بين الخبر والمقابلة والتحليل والتحقيق والمقالة، ولكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توافر المادة الصحافية على شكل نص الكتروني (text) يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحافية جديدة. ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول (access) إلى المادة الصحافية بأكثر من طريقة.. (١)".

ويعرفها "زايجن لى" بأنها: منشور يتاح على شبكة المعلومات العالمية، يتم مطالعتها وتصفحها من خلال برامج التجول Navigation Software، ويتم بناء الموقع الالكتروني والخاص بهذا النوع من الصحف من خلال

---

(١) بشير، دكتور عماد:"الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي "ندوة الثقافة العربية وآفاق النشر الاليكتروني، الكويت، ٢٠٠٢
http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm

استخدام لغة ترميز النص الفائق (Language (HTML Hypertext markup وغيرها من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات الالكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية التي تحتوى على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الالكتروني (١).

ذكرت "امى لورنس" أن الصحافة الالكترونية هي "نسخ الكترونية فورية Online Computerized Versions للصحف الورقية"(٢).

ويرى "جمال غيطاس" أنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني - الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى - تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة".

ويعرفها "محمد خضر" بأنها الوسيلة الرئيسة التي تقوم بالاتصال بين

---

(١) ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها - مقال بعنوان – المدونات العربية الالكترونية المكتوبة، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات

(٢) حمدى، محمود، "تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء"دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على وكالتي أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الكندية"رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام،كلية الآداب ـ جامعة المنيا،٢٠٠٦، ص ص ٢٣٧-٢٣٨

البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه وإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر(١).

ومما سبق نستنتج أن كل باحث عرّف الصحافة الالكترونية حسب خصائصها أو وظيفتها، وتكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكُتَّاب، وعلى هذا فهي الصحف التي تبث إصدارها على شبكة الإنترنت، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات لصحف ورقية، أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق ولكنها صحف الكترونية تتخذ عدة أنواع وأشكال.

## المطلب الثاني: نشأة الصحافة الالكترونية العالمية والعربية

تعتبر صحيفة هيلزنبورج داجبلاد السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت الكترونياً بالكامل على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٠م وفي المدة من عام ١٩٩٠م وحتى عام ١٩٩٥م اتجهت أكثر من ٧٥٠ صحيفة في العالم إلى إنتاج إصدارات الكترونية تبث عبر شبكة الإنترنت وازداد هذا العدد إلى ٢٠٠٠ صحيفة عام ١٩٩٦م ثم بعد ذلك دخلت صناعة الصحافة عالم الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة،

---

(١) خضر، محمد حمد، مطالعات في الإعلام، مكة المكرمة، السعودية، مكتبة الطالب الجامعي طبعة ١٩٨٧ ص ١٥

وبخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في معظم دول العالم المتقدمة بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت(١).

ومثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية الكترونية، تمخضت المنطقة العربية عن عدة مواقع إخبارية الكترونية. بعضها تصنع الخبر، وتلك تكتفي بإعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات وشبكات التلفزيون والإذاعة، وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة، وتلك التي تستقل بذاتها كليا أي التي لا تصدر إلا على الإنترنت ولا يوجد لها امتداد وأصل في الصحافة التقليدية.. وإذا أردنا أن نؤرخ لهذه الصحافة العربية، فإن صحيفة "الشرق الأوسط"،هي أول صحيفة عربية أنشأت موقعا لها في٠٩ سبتمبر ١٩٩٥م وتلتها صحيفة "النهار" اللبنانية، وهي ثاني صحيفة عربية تنشر الكترونيا في ٠١ تموز ١٩٩٦م. والثالثة هي "الحياة" في الأول من تموز من نفس السنة، والرابعة هي "السفير" اللبنانية وصحيفة الأيام" البحرينية في أواخر عام ١٩٩٦م. وشهد عام ١٩٩٧م تواجدا الكترونيا لصحف الأردن، والوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة ١٩٩٨م، حيث تم رصد أكثر من ٣٥٠ صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة ٢٠٠٠م، أما في المملكة العربية السعودية فتعتبر صحيفة "الجزيرة "هي أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الالكترونية على الإنترنت وذلك في نيسان ١٩٩٧م، قد تضاعفت في

---

(١) الغريب، د. سعيد، الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم السمات الأساسية، مصدر سابق، ص ٩٢.

السنين الموالية أعداد الصحف الكترونية، بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الإنترنت بشكل حاسم، لعدم توافر قاعدة بيانات تقدم أرقاما يقينية(١).

## المطلب الثالث: خصائص الصحافة الالكترونية

لا يمكن بحال من الأحوال مقارنة العمر الكبير للصحافة الورقية بالصحافة الالكترونية التي ما زالت في عقدها الأول، لكن هذا العمر القصير كان كافيا لإبراز سمات وخصائص متعددة يمكن إجمالها بما يأتي:

١- **خاصية التنوع**: كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجيات الجمهور(٢).

---

(١) انظر المحايدة، جمال، صحافة الانترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات، فعاليات مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي.

Source:http://www.kenanaonline.com/ws/nsma/blogs/page14

(accessed ٢٠٠٨/٠٤/١١) وانظر الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، شبكة ضياء

(٢) كنيدي د. مايكل، الكتابة في فضاء الإنترنت، بحث منشور على الإنترنت للملتقي العربي لصحافة تقنية المعلومات، دبي، ٢٠٠٣، ص ٦.

٢- خاصية المرونة: تبرز خاصة المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنت إذ لا يمكن له إذ كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترضه ويلعب الحاسوب دوراً مزدوجاً فهو من جهة الوعاء الذي يؤمن بالاتصال بالإنترنت والتعامل معها فضلاً عن وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق وكما ازدادت قدرات الحاسوب ازدادت مرونة التعامل مع الإنترنت من الناحية التقنية.

٣- **المساحة الجغرافية**: تمكنت الصحافة الالكترونية أن تصل عن طريق الإنترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جداً من وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة في أغلب الأحيان بحدود جغرافية محدودة(١). وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضمن نشر وسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم الذين تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة الكترونية بها في الإنترنت.

٤- **عامل الكلفة**: يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إعلامي الكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب الصحيفة جزءاً من تكاليف طبع وتوزيع النسخة

---

(١) المصدر السابق، ص ٩٦.

الورقية للصحيفة ويضمن له في الوقت نفسه عدد أكبر من القراء(١). فالصحيفة الناجحة تحاول أن توفق بين إصدار أعداد ورقية وفي الوقت نفسه تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الإنترنت(٢).

٥- **الأرشفة الالكترونية**: الصحافة الالكترونية توفر أيضا فرصة لحفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما، أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد؛ ليقوم باحث الكتروني بتزويده خلال ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر حول هذا الموضوع في الموقع المعين في فترة معينة(٣).

٦- **الجاذبية**: الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد.

٧- **السرعة**: في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز

---

(١) انظر:كاظم، د.نجاح هل مستقبل الكلمة المطبوعة مضمون في ظل الصحافة الالكترونية، جريدة الشرق الأوسط، في ٢٤ نيسان ٢٠٠١.

(٢) انظر محمود شريف، أسامة، مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية، من بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، عمان، تشرين أول عام ٢٠٠٠م ص ٦٩

(٣) انظر كيلش، فرانك، ثورة الانوفوميديا، الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك؟ ص ٤٠٧ وانظر د. السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، مصدر سابق، ص ١٥٦.و فتحي، محمد جاسم، نحو العالم الالكتروني والسيد بخيت، الصحافة والإنترنت، مصدر سابق، ص

بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر، وذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

٨- **التفاعلية**: أتاحت الصحافة الالكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير. من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة (١).

وفي ظل هذه المزايا فرضت الصحافة الالكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي لباقي وسائل الإعلام الأخرى، مما دفع الكثير من مؤسسات المجتمع إلى التسابق في مواكبة هذا التطور التكنولوجي في مجال الإعلام فعملت على تحديث واقعها الإعلامي بما يخدم لغة العصر، ولم تكن المؤسسات القرآنية في بلادنا والحمد لله بعيدة عن هذا التطور حيث إن الكثير منها أولى هذا الجانب أولوية كبرى فسعت جاهدة إلى تسجيل حضور لافت في وسائل الإعلام لجذب أنظار الجمهور. فمثلا نجد أن جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة قد قفزت قفزات نوعية في هذا المجال ففي حين كان عدد التغطيات الإعلامية الإيجابية عن الجمعية في الصحف المحلية عام ١٤٢٦هـ ٦٠ خبراً وصل في العام

---

(١) انظر: العتيبي، بندر، الرقي أسبوعية متخصصة، العدد ١٤٢ من النسخة الالكترونية. وانظر دليل الصحفي في العالم الثالث- ترجمة كمال عبد الرؤوف القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع ١٩٨٨ ص ٧٥. وانظر جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٥، ص١٢.

الماضي ٧٠٠ مادة صحفية مابين خبر وحوار وتقرير ونحوها؛ أي بمعدل مادتين إعلاميتين عن الجمعية يومياً، وهذه الإحصائية للصحف الورقية نجده الآن في الصحف والمواقع الالكترونية أضعاف هذا الرقم، وهذا ما جاء إلا بعد استخدام واستفادة من هذه التقنية وهذا التطور للصحافة الالكترونية وفيما يلي نماذج من ذلك:

### أولاً: موقع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه:

والتي يرمز لها اختصاراً بتبيان، هي إحدى الجمعيات العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ومقرها قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين، وهدفها خدمة كتاب الله ﷻ ونشر هديه وعلومه بين الناس. وموقعها على الشبكة العنكبوتية: www.alquran.org.sa حيث يحوي كل ما يتعلق بالجمعية من أخبار وأنشطة وفعاليات..

### ثانيا: موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية:

وهو موقع متخصص في الدراسات القرآنية، يسعى إلى تطويرها، وجمع النتاج العلمي المتميز، وتقديم الاستشارات العلمية والأكاديمية، ويضم رابطة للمتخصصين في الدراسات القرآنية وعنوانه على الشبكة العنكبوتية http://www.tafsir.net/

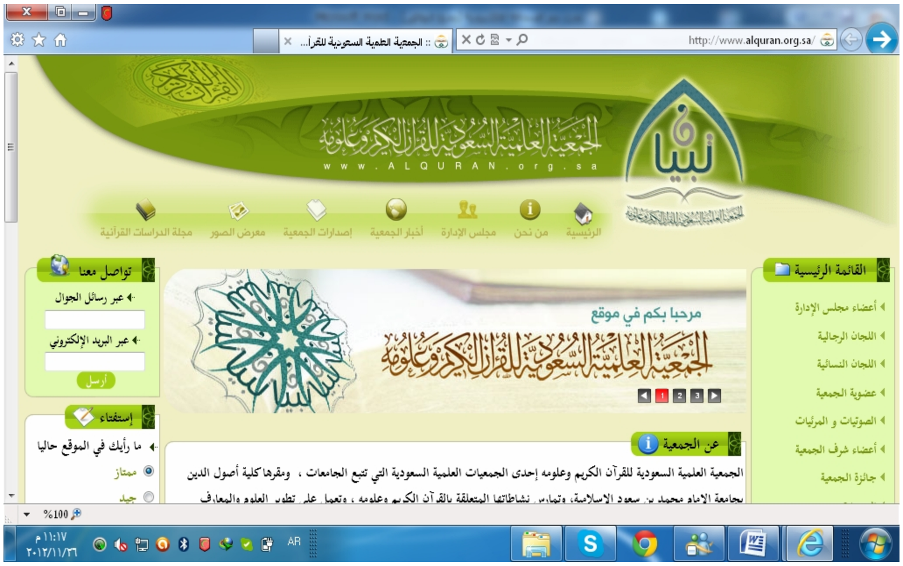
http://www.alquran.org.sa/
الجمعية العلمية السعودية للقرا...
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
www.ALQURAN.org.sa
تبيان
الرئيسية
من نحن
مجلس الإدارة
أخبار الجمعية
إصدارات الجمعية
معرض الصور
مجلة الدراسات القرآنية
القائمة الرئيسية
أعضاء مجلس الإدارة
اللجان الرجالية
اللجان النسائية
عضوية الجمعية
الصوتيات و المرئيات
أعضاء شرف الجمعية
جائزة الجمعية
مرحبا بكم في موقع
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
1 2 3
عن الجمعية
تواصل معنا
عبر رسائل الجوال
عبر البريد الإلكتروني
أرسل
إستفتاء
ما رأيك في الموقع حاليا
ممتاز
جيد
%100
AR
١١:١٧ م
٢٠١٢/١١/٢٦

الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه إحدى الجمعيات العلمية السعودية التي تتبع الجامعات ، ومقرها كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتمارس نشاطاتها المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه ، وتعمل على تطوير العلوم والمعارف

صورة لموقع الجمعية على الشبكة العنكبوتية

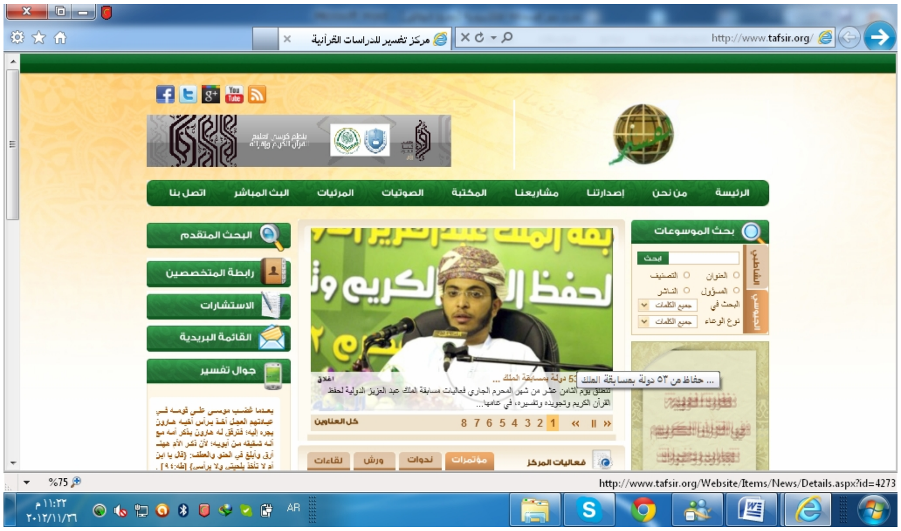
http://www.tafsir.org/
مركز تفسير للدراسات القرآنية
تفسير
الرئيسة
من نحن
إصدارتنا
مشاريعنا
المكتبة
الصوتيات
المرئيات
البث المباشر
اتصل بنا
بحث الموسوعات
ابحث
العنوان
التصنيف
المسؤول
الناشر
البحث في
جميع الكلمات
نوع الوعاء
جميع الكلمات
البحث المتقدم
رابطة المتخصصين
الاستشارات
القائمة البريدية
جوال تفسير
اغلاق
كل العناوين
8 7 6 5 4 3 2 1
فعاليات المركز
مؤتمرات
ندوات
ورش
لقاءات
%75
http://www.tafsir.org/Website/Items/News/Details.aspx?id=4273
AR
١١:٢٢ م
٢٠١٢/١١/٢٦

... حفاظ من ٥٣ دولة بمسابقة الملك

تنطلق يوم الثامن عشر من شهر المحرم الجاري فعاليات مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، في عامها...

بعدما غضب موسى على قومه في عبادتهم العجل أخذ برأس أخيه هارون يجره إليه؛ فترقق له هارون بذكر أمه مع أنه شقيقه من أبويه؛ لأن ذكر الأم هنا أرق وأبلغ في الحنو والعطف: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي} [طه:٩٤].

صورة لموقع مركز تفسير للدراسات القرآنية

## ثالثا: الموقع الالكتروني لمعهد الإمام الشاطبي

وهو معهد تأسس عام ١٤١٠هـ تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة موجها خدماته لكافة شرائح المجتمع في مجال القرآن الكريم وعلومه.

وموقعه على الشبكة العنكبوتية http://www.shatiby.edu.sa

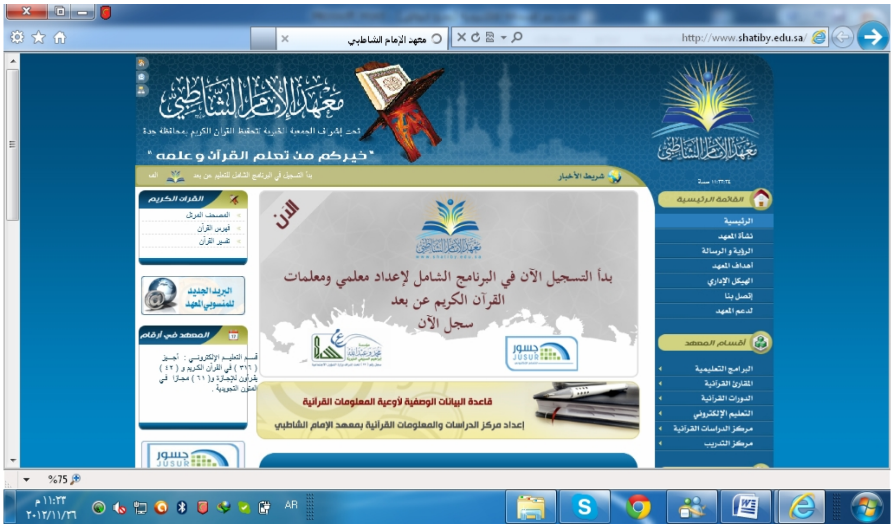
http://www.shatiby.edu.sa/
معهد الإمام الشاطبي
معهد الإمام الشاطبي
تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة
"خيركم من تعلم القرآن و علمه"
شريط الأخبار
بدأ التسجيل في البرنامج الشامل للتعليم عن بعد
القائمة الرئيسية
الرئيسية
نشأة المعهد
الرؤية و الرسالة
اهداف المعهد
الهيكل الإداري
إتصل بنا
لدعم المعهد
أقسام المعهد
البرامج التعليمية
المقارئ القرآنية
الدورات القرآنية
التعليم الإلكتروني
مركز الدراسات القرآنية
مركز التدريب
القرآن الكريم
المصحف المرتل
فهرس القرآن
تفسير القرآن
البريد الجديد لمنسوبي المعهد
المعهد في أرقام
الآن
جسور JUSUR
%75
AR
١١:٢٣ م
٢٠١٢/١١/٢٦

بدأ التسجيل الآن في البرنامج الشامل لإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم عن بعد
سجل الآن

قسم التعليم الإلكتروني: أجيز (٣١٦) في القرآن الكريم و (٤٢) يقرأون للإجازة و (٦١) مجازا في المتون التجويدية.

قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية
إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي

**صورة للموقع الالكتروني لقاعدة البيانات في معهد الإمام الشاطبي**

تلك كانت صورا حية لعدد من المواقع والصفحات الالكترونية التي ساهمت في تكوين صورة ذهنية راسخة دعمت من خلالها عمل هذه المؤسسات، وتعرف الجمهور من خلالها على نشاطاتها وبرامجها، لكن وللأسف نجد أن عددا من هذه المؤسسات ما زال يغرد خارج السرب، فلم يفعل هذا الجانب الإعلامي فيها بالشكل المطلوب وما زال مغيبا إما لضعف إيمانها بأهمية التواصل مع رجال الصحافة، أو لعدم وضوح

الرؤية وضعف الكادر الإعلامي المختص الذي يأخذ على عاتقه النهوض بهذه المؤسسات والخروج فيها من غياهب الصمت إلى التفاعل مع المجتمع خدمة لأهداف تلك المؤسسات.

ومن هنا كان لابد من توأمة تبني جسورا مهمة من الشراكة بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية للوصول إلى أهدافها وتحقيق رسالتها والتعريف بأنشطتها وبرامجها وأعمالها لذا لابد لهذه المؤسسات من تخطيط إعلامي تجند له الطاقات البشرية والخبرات العملية لنشر رسالة الخير بإذن الله تعالى.

## المبحث الثاني

## المؤسسات القرآنية والصحافة الالكترونية

أصبحت الصحافة الالكترونية مصدراً من مصادر الأخبار، ومرجعاً لكل باحث عن المعلومة، وفي هذا الصدد يقول بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت في مقابلة مع (صحيفة لوفيغارو) الفرنسية ونقلها الموقع الالكتروني WWW.alarabonline.org إنه (خلال خمس سنوات سيقرأ ٤٠٪ إلى٥٠٪ من الناس صحفهم على الإنترنيت، واعتبر أن نوعية المواقع الالكترونية (أمر أساسي) بالنسبة إلى الصحف، وأضاف قائلا: إنه (حفاظا على قرائها، فإن على الصحف أن تحسن مواقعها الالكترونية)، مشيراً إلى أن نوعية الموقع الالكتروني باتت أساسية للمؤسسات الصحفية). وقال إنه يقرأ جميع الصحف المتعلقة بمجال المعلوماتية على الإنترنيت.

وقد أكد كثير من قادة الإعلام، ورؤساء تحرير الصحف المعروفة، أن عليهم، لكي يواكبوا التطور المعلوماتي، أن يهتموا بشكل ومضمون صحفهم، وأن يحرصوا على تطوير مواقع صحفهم؛ لكي تنال إعجاب القراء ولكي تنافس غيرها في الصحف، إن كان ذلك على صعيد الخبر، أو على صعيد الرأي أو المعلومة أو ما شاكل ذلك.

ومن هنا، فقد بات من واجب المؤسسات القرآنية، أن تطور نفسها، وأن تستفيد من الشبكة العنكبوتية بإنشاء مواقع لها من جانب، وأن

تتواصل مع رجال الإعلام والصحفيين؛ لتتمكن من إيصال رسالتها، والتعريف بأنشطتها وبرامجها وأعمالها لأكبر قدر من الناس، وللوقوف على هذا الأمر كان هذا المبحث الذي تحدثت به عن طبيعة العلاقة بين المؤسسات القرآنية والصحافة الالكترونية وعن أسباب القصور في العلاقة وما هي الفوائد التي تستفيدها هذه المؤسسات من تعزيز؟ وما هو دور الصحافة والصحفي تجاه هذه المؤسسات؟ وختمتها ببعض الاقتراحات التي تمكن هذا التكاتف والتآلف من السير على المنحى الصحيح ووفق النهج القويم.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

## المطلب الأول

## واقع العلاقة بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية

إن العمل في قطاع يهتم بربط الأمة بكتاب الله تعالى تعلماً وتعليماً وعملاً. ويعمل على إعداد جيل صالح متخلق بآداب القرآن ملتزم بأحكامه... لهو شرف يلحق كل منتسب له، وفي البلاغ عنهم ودعم رسالتهم وخدمة هدفهم شرف لا يقل عما تقلدوه هم ابتداءً وما يقوم به بعض الصحفيين مشكورين مأجورين من تغطية مناشط المؤسسات القرآنية في المملكة بدعوة رسمية أو بدونها لهو جزء في غاية الأهمية من رسالتهم الإعلامية، لكن وللأسف الشديد فإن المتأمل في واقع الصحافة الموجهة لخدمة هذه المؤسسات يجد قصوراً واضحاً وواقعاً

مؤلما، حيث إن الإعلام لا يكاد يلبي الاحتياج المطلوب بل انه لا يزال يحتل أدنى درجة في سلم الأولويات مقارنةً بعظم الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات، والمتابع لهذا الواقع يقف على طبيعة أداء الصحافة الالكترونية تجاه المؤسسات القرآنية.. والذي يمكن تلخيصه بما يلي:

١- محدودية الاهتمام بهذه المؤسسات بشكل عام مع بعض التفاوت النسبي بين هذه الصحف.

٢- رغم محدودية الاهتمام فإنه يأخذ طابع الموسمية والوقتية بدلاً من أن يكون اهتماماً دائماً ومتصلاً على مدار العام ما اضطر تلك المؤسسات أن تنشر أنشطتها عبر نشرات دورية ورقية وعلى نطاق ضيق.

٣- هناك غياب شبه تام من بعض الصحف تجاه هذه المؤسسات وبعضها يسمح بمساحات بسيطة تتحدث عن هذه المؤسسات.

٤- يتسم اهتمام الصحافة بوجه عام على الشكل التقليدي في تناول قضايا هذه المؤسسات بمعنى إنه يقتصر على التغطيات الإخبارية والمتابعات الحدثية، دون أن يكون ذلك نابعاً من رؤية شاملة، أو خطة متكاملة.

٥- وجود فجوة اتصال بين الصحفيين والمؤسسات الخادمة للقرآن الكريم مما نشأ عنه انقطاع في تدفق المعلومات بين الطرفين، وهشاشة العلاقة المنتظمة والمثمرة بينهما(١).

---

(١) انظر: طاش، الدكتور عبد القادر، نحو تفعيل الإعلام الخيري"
http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:6-

تلك كانت أبرز الملاحظات التي تجلت في واقع العلاقة، والذي اتسم بوجه عام بضعف المستوى العام لمعظم الصحف الالكترونية تجاه المؤسسات القرآنية، إلا أنه ليس من الإنصاف إلقاء اللوم كله على الصحافة، بل هناك قصور حاصل من هذه المؤسسات في استغلال هذا الجانب والاستفادة منه ، حيث يمكن إرجاعه إلى أسباب منها:

١- تخوف بعض المؤسسات القرآنية من التواصل مع الصحفيين.
٢- نقص الخبرة لدى بعض المؤسسات القرآنية في كيفية التعامل مع الإعلاميين والصحفيين.
٣- غياب دائرة العلاقات العامة لدى كثير من هذه المؤسسات.
٤- توهم التعارض بين الإخلاص ونشر الأخبار في الصحف وباقي وسائل الإعلام.
٥- الاعتقاد بأن العمل الصحفي يعني التزيين والمبالغة.
٦- عدم اقتناع إدارة بعض هذه المؤسسات بأهمية العلاقة مع الصحافة والصحفيين.
٧- غياب الفهم الصحيح عند بعض القائمين على هذه المؤسسات بأهمية الصحافة وضرورتها لإيصال الأهداف والرسالة والتطلعات لفئات المجتمع.
٨- قلة الإيرادات المالية لبعضها، وهذا ينعكس على قوة نشاطاتها وتحقيق أهدافها مما يترتب عليه ضعف التواصل مع الإعلاميين والصحفيين(١).

---

(١) خريش، منصور الجفوة بين الإعلام والقطاع الخيري.. من وراءها؟
http://webcache.googleusercontent.com/

ولا ننسى أن نبين أن ضعف الإمكانات والتخطيط وعدم وجود كوادر صحفية متخصصة في صياغة الأخبار هي أيضا أسباب في حصول هذا التقصير. لكن ومع هذا يبقى الدور في تحقيق التواصل الأفضل في دائرة كلا الطرفين، مع العلم أن الدور المطلوب من الصحافة بهذا الصدد هو إبراز الدور الريادي لهذه المؤسسات في المجتمع لتقف جنباً إلى جنب في مصاف مؤسسات الدول الأخرى، ولهذا لابد من تفعيل دورها في خدمة هذه المؤسسات بما يليق ومكانتها العالية، وإبراز الجهود المبذولة لهذه المؤسسات الرائدة.

## المطلب الثاني: أهمية التكاتف والتآلف بين الصحافة الالكترونية والمؤسسات القرآنية

يجمع الدارسون أن للصحافة الالكترونية دوراً كبيراً في توضيح الصورة حول أي منشط أو مؤسسة وهو معها إما بالتعريف ابتداءً أو بتصحيح المفاهيم المغلوطة حول أنشطتها ودورها في المجتمع واقعاً ملموساً وشاهداً على فاعليتها، وإذا سلّمنا بأن على رجل الإعلام المسلم مسؤولية عظيمة تجاه دستور هذه الأمة ومصدر تشريعها فإنه يتوجب عليه استشعار أمانة الكلمة التي يتحملها من جملة الأمانات التي كُلف بها بنو آدم وبالأخص أبناء هذا الدين تجاه كتاب ربهم، وفي المقابل إذا أرادت المؤسسات القرآنية الوصول إلى أهدافها وتحقيق رسالتها والتعريف بأنشطتها وبرامجها وأعمالها السامية، فلا بد لها التكاتف والتآلف بينها وبين الإعلاميين من الصحفيين وغيرهم من المهتمين بخدمة هذه

المؤسسات، فإذا ما توافقت أهدافهم وتضافرت جهودهم فالمصلحة واضحة وجلية في اتحاد كلا الفريقين لعمل واحد يتبادلان فيه ما تقوم عليه نهضة الأمة والسمو بها مع كتاب الله تبارك وتعالى، وما يتمخض عن ذلك من مصالح لكلا الطرفين وهذه المصالح تصب في الهدف الرئيس وهى بالنسبة لخدمة القرآن الاستفادة من الإعلاميين في نشر ما عندهم من الخير، وأما ما يلحق الصحفيين فهو عمل بثمرتين ثمرة عاجلة وأخرى آجلة، فالعاجلة الشرف الملازم لمن يخدم كتاب الله والآجلة ما عند الله وما أعده لخدام كتابه الكريم.

**والمؤسسة القرآنية تستفيد من هذه العلاقات عدة فوائد؛ من أهمها:**

أ- زيادة عدد الأخبار التي تتكلم عن المؤسسات القرآنية مما يعني زيادة عدد المتابعين أخبار المؤسسات القرآنية وزيادة نسبة معارفها.

ب- إن لم تستفد المؤسسات القرآنية غير اكتفاء أو تخفيف نشر الرسائل السلبية التي ممكن أن توجه من قبل أحد الصحفيين بسبب بعده عن هذه المؤسسات وعدم اطلاعه على أنشطتها لكان هذا جدير بالاهتمام.

ج- تبني رسالة المؤسسات القرآنية من قبل الصحفيين مما يجعلهم ممن يشيدون بها ويدافعون عنها ويسعون لإنجاحها (١).

هذا عن الأهمية أما عن الأسباب فثمة أسباب جوهرية وعميقة تدعو

---

(١) انظر: أديب، أنس محمد رؤية عصرية للعلاقات العامة والإعلان في جمعيات تحفيظ القرآن. http://www.denana.com/main/articles

كافة المهتمين بالمؤسسات القرآنية إلى المطالبة بتفعيل الحضور الإعلامي من خلال الصحافة الالكترونية وإيجاد علاقة متميزة معها.

**وفيما يلي أوجز باختصار أبرزها:**

### أ- الحملة الإعلامية ضد بعض المؤسسات القرآنية:

من إفرازات وتداعيات الأحداث الجارية خلال السنوات العشر الأخيرة في العالم اشتداد الحملة الإعلامية على بعض المؤسسات القرآنية، حيث تحركت بعض هذه الوسائل ضدها من خلال الطعن في أساليبها وغاياتها ورجالاتها دون أن تستند في معظمها إلى حقائق وأدلة ثابتة وواضحة، ولم تقف ولله الحمد هذه المؤسسات مكتوفة اليدين أمام هذه الحملة الإعلامية فحرصت أغلبها على تتبع كل ما ينشر من تهم وأباطيل عنها في الصحف وقامت بالرد عليها وملاحقة المسئولين عنها قضائيا الأمر الذي أسهم في تحري هذه المطبوعات للمصداقية بعد ذلك بصورة أكبر في كل ما ينشر عن أداء هذه المؤسسات.

### ب- توثيق الإنجازات وتطوير القدرات:

يقول أحد المفكرين: إن الصحفي هو أول من يكتب الوثيقة التاريخية. وهذا قول صحيح إلى حد كبير إذ أن الصحف تعتبر من الوثائق التاريخية المهمة للأجيال القادمة وللباحثين في المجالات المختلفة. وإن مما يؤسف له ضياع الكثير من المعلومات والأحداث والمواقف التاريخية المتصلة بهذه المؤسسات نظرا لضعف وقلة العناية بالتوثيق التاريخي والأرشفة الإلكترونية داخل بعض هذه القطاعات، كما أن انشغال القائمين

عليها بالعطاء والعمل أدى في حالات كثيرة إلى عدم امتلاكهم للوقت والآليات التي تساعدهم على نقل خبراتهم وتجاربهم للآخرين.

### ج- نمطية التغطية الإعلامية للمؤسسات القرآنية في الصحافة الالكترونية:

تعطي الصحافة الالكترونية في بلادنا بشكل عام أخبار المؤسسات القرآنية مساحة متفاوتة حسب أهمية الخبر، وهذا الاهتمام من الصحافة المحلية جهد مشكور وهو مما يؤكد على الحس الوطني الرفيع الذي تنظر به هذه الصحف للمؤسسات القرآنية مما يعضد العلاقة بينها وبين باقي المؤسسات الأخرى. ولكن المعالجة الصحفية لنشاطات هذه المؤسسات في أغلبها أصبحت أسيرة لنمط خبري لا يكاد يتغير ولم تعد تجاوز إشكالية الصياغة الخبرية الآنية التي يتلقاها المتلقي مجردة عن التأثير بل قد يظن الحدث الهام والنشاط الريادي أمراً عادياً لا يقدم جديداً، ومن هنا فإن إيجاد علاقة وطيدة هي أحد الحلول التي ستسهم في تطوير وتوسيع قوالب المعالجات الصحفية لأنشطة هذه المؤسسات المختلفة خاصة إذا ما تم إعداد جيل من الصحفيين القريبين من هذه المؤسسات والمتفهمين لرسالتها النبيلة (١).

---

(١) الحوشان، ممدوح بن محمد، لماذا نطالب بإعلام خيري متخصص، مجلة صيد الفوائد.

## المطلب الثالث

## دور الصحافة الالكترونية تجاه المؤسسات القرآنية

يمكن للمؤسسات القرآنية أن تستفيد من خلال علاقتها بالصحافة الالكترونية نتائج هامة يمكن تحديدها في بعدين اثنين هما البعد البنائي والبعد الوقائي.

أما البعد البنائي فنقصد به إسهام الصحافة في تأصيل عمل هذه المؤسسات بما يقدمه من مواد إخبارية منوعة. وفيما يلي إشارة إلى بعض هذه المجالات:

١- تعرّف الصحافة الالكترونية الجمهور بالمؤسسة القرآنية وأعمالها مما يسهم في دعم مسيرتها

٢- ترسم الصحافة الالكترونية صورة ذهنية جيدة لدى الجمهور عن هذه المؤسسات يُوجِد شعوراً بالرضا نحوها ولما تقوم به، وربما صححت بعض المفاهيم الخاطئة عنها وأعطت صورة ذهنية حسنة تجاهها.

٣- تسهم الصحافة الالكترونية في إيجاد علاقة تعاونية بين المؤسسة القرآنية ومؤسسات المجتمع الأخرى مما يسهم في تحقيق التكامل بينها.

٤- وصول الرسالة الإعلامية التي تريد المؤسسات القرآنية توصيلها لأكبر شريحة من الناس في وقت قياسي.

٥- التفاعل الإيجابي مع المؤسسات القرآنية من قبل الشرائح الموجه لها الخطاب.

٦- نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالمؤسسات القرآنية؛ لأن وصولها بصورة صحيحة هو مفتاح الأداء الناجح.

٧- لفت الانتباه إلى دور هذه المؤسسات في المسيرة التنموية التي تشارك فيها مؤسسات المجتمع الأخرى

أما البعد الوقائي: فهو يسعى إلى مواجهة التحديات التي تواجه هذه المؤسسات من خلال مسيرتها، ومن أبرز الجوانب في هذا:

١- الدفاع عن هذه المؤسسات، وبيان الحقائق وكشف التُهَم المضللة التي تتهم بها بعض هذه المؤسسات وبعض رجالها.

٢- كشف مخططات الأعداء الذين يريدون التقليل من شأن هذه المؤسسات ومضايقتها في ميادين العمل.

٣- التقليل من آثار الإعلام المضاد.

ولابد للصحفي على الصعيد الخاص أن يبذل من جهده لخدمة كتاب الله ، والتعريف بالمؤسسات الخادمة له، والدفاع عنها، وإظهار جهودها، في أجمل صورة ، وأبهى حلة.

**ويقترح أن يكون ذلك من خلال النقاط التالية:**

أ - تخصيص بعض الأعمدة والصفحات في صحيفته الالكترونية، للحديث عن هذه المؤسسات، من قبل أناس مشهود لهم بالخيرية.

ب- إجراء لقاءات خاصة مع بعض الشخصيات المهتمين بهذا الصدد

والعاملين في هذه المؤسسات، للحديث عنها وعن إنجازاتها لنقل الصورة الحقيقية عن هذه المؤسسات.

ج- عمل برامج وثائقية عن هذه المؤسسات ودورها في مساندة باقي مؤسسات الدولة.

د- المبادرة إلى إفشال الحملات الإعلامية ضد عمل هذه المؤسسات من خلال التصدي لها أو استنكارها وفضحها عبر المقالة والخبر مع نهج سبيل الاحتجاج والإنكار.

هـ- التركيز على البرامج والأنشطة التي تضطلع بها هذه المؤسسات.

و- على الصحفيين استخدام الدراما والبرامج الحوارية بشكل مؤثر؛ لمخاطبة الجماهير ورفع درجة الوعي لديهم تجاه هذه المؤسسات(١).

وبعد فإن الكاتب الصحفي لا يتوقف دوره على هذا الحد من الخدمة لكتاب الله، لاسيما وأنه يمتلك مفتاحا من مفاتيح الخير، وليس أعظم شرفاً من أن يكون الإنسان مفتاحا للخير لكتاب الله تعالى.

---

(١) المحرزي، جندية محمد، الإعلام وخدمة القرآن، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بتبوك

## المطلب الرابع: اقتراحات لنجاح العلاقة بين المؤسسة القرآنية والصحيفة الالكترونية

هناك بعض الاقتراحات من أجل توثيق العلاقة مع رجال الإعلام من الصحفيين المهتمين سواء على مستوى المنطقة أو على مستوى الدولة بكافة أطيافهم والتواصل معهم بكل المستجدات. وفيما يلي أهمها:

- تيسير وتجهيز المادة الإعلانية أو الخبر عن المؤسسة القرآنية بشكل إعلامي وبأسلوب صحفي لكي تسهل على الصحفيين إرسالها بسرعة لإدارة الصحيفة لنشرها.
- تصوير حفلات هذه المؤسسات ولقاءاتها بكاميرات جيدة وإرسال نسخ للصحافة لكي يبثونها في صحفهم وتغطياتهم الإعلامية.
- الحرص على الحصول على أرقام هواتف وفاكسات والإيميلات الخاصة بالصحفيين للتواصل معهم وإشعارهم ودعوتهم لمناسبات هذه المؤسسات وتوجيه خطابات الشكر والهدايا التذكارية.
- استقطاب بعض الصحفيين الناجحين وجعلهم كمستشارين لهذه المؤسسات في مجال الإعلام.
- وضع خطة سير مترامية الأطراف ومرنه تستطيع من خلالها المؤسسات القرآنية التواصل مع الصحافة بشكل صحيح ومثري تخدم هذه الخطة الجهد والوقت للصحفيين المهتمين بجهود هذه المؤسسات.
- الاستفادة من تجارب الآخرين وأهل الخبرة في هذا الجانب؛ لتعزيز الإيجابيات وتقليل السلبيات، وبهذه الاستفادة وبهذا الاطلاع يكون

لدى الصحفيين وخادمي كتاب الله النظرة الثاقبة للخطوات اللاحقة التي تثري المسيرة.

- جعل نقاط تواصل بين المؤسسات القرآنية وبين الصحفيين المهتمين بخدمة كتاب الله تعالى وتكون سهلة التداول وميسر الحصول عليها، وهذا يعزز جانب التكافل والتكاتف بينهما.
- إتاحة الفرصة لإجراء الحوار مع المسؤولين لنقل الصورة الحقيقية بدور هذه المؤسسات وما تقدمة من خدمات جليلة.
- تعاون العلاقات العامة بالمؤسسات القرآنية مع جهات الإعلام وإعداد الخبر وتجهيز المعلومات عن جميع الفعاليات والأنشطة بشكل متكامل وتزويدهم بالتقرير؛ ليسهل على الصحافة القيام بدورها.
- دعوة الصحفيين إلى الانضمام إلي لجان المؤسسات القرآنية والاستفادة من خبراتهم في مجال عملهم ومنحهم بطاقة عضويه متميزة للمشاركة في أنشطة المؤسسة وبرامجها.
- تكريم الجهات الإعلامية المشاركة سنويا واختيار أفضل صحفي وصحفية؛ لتشجيعهم على التواصل وتحديد أفضل تقرير أو تغطية صحفية وإدراجها في التقرير السنوي؛ ليكون حافزا لاستقطاب همم بقية الصحفيين (١).

---

(١) الشامان، خضرا دخيل الله جمعية تحفيظ القرءان الكريم، كتاب الثقافة والإعلام والاتصال، مجلة البيان، العدد١٩٧ رجب ١٤٢٣هـ .

تلك كانت أهم الاقتراحات التي وقفت عليها من خلال تتبعي لعدد من اللقاءات الإعلامية المهتمة بالمؤسسات القرآنية، وبقي التأكيد على أن دور المؤسسات القرآنية في المجتمع ليس بالدور اليسير الذي لا يستحق أن تخصص له هذه الصحف الالكترونية أعمدة على صفحاتها الالكترونية تعمل على تغطية برامجها وتدعم جهودها المباركة بإذن الله تعالى.

واغتنم الفرصة في هذا المؤتمر القرآني الدولي المتميز في جامعة الملك سعود الزاهرة لأهيب بمن حضر من الإعلاميين والصحفيين أن يقوموا بدورهم في تخصيص صفحة مجانية أسبوعية أو شهرية تشتمل على أخبار ودعم ولاة الأمر لتلك المؤسسات في مناطقهم والإعلانات والتقارير والإحصاءات وكل ما تطلعهم عليه المؤسسة من مخرجات؛ ليكون هذا ضمن الدور الإعلامي في تقويم مفاهيم المجتمع والحفاظ على هويته بربطه بكتاب ربه ، ولا نشك بعدما تقوم الصحافة بدورها هذا في الأثر الذي ستتركه والبصمة التي ستطبعها على أبناء هذا المجتمع.

## الخاتمة والتوصيات

وأخيراً وليس آخراً فإنه لا غنى عن الصحافة الالكترونية اليوم في نقل الدور النبيل والعظيم الذي تقوم به هذه المؤسسات من خدمة كتاب الله تعالى، وإعطاء رسالة واضحة عبر الوسائل الإعلامية بصورة متكاملة من حيث الأهداف والرسالة والرؤية الاستراتيجية، وجميع الأسس التي تقوم عليها هذه المؤسسات القرآنية؛ بهدف تحقيق الانتشار الإعلامي الحقيقي، وتأكيد الحضور المميز والمفيد في ذهن الجمهور، ويبقى الدور المهم هو الفهم والإدراك المتبادل لكلا المؤسستين في تقريب المسافات بينهما بما يخدم الصالح العام إذا وعى كل منهما مسؤوليته تجاه الآخر.

وستبقى المؤسسات القرآنية الطموح الذي لا يعترف بالجدران والحواجز، ففي كل يوم طموح يولد من فجر جديد هدفها ومنالها توعية الرأي العام بالرسالة النبيلة التي تحملها والمنبثقة من رسالة الإسلام الخالدة بكل ما فيها من بذل وعطاء وصدق وإخلاص.

**وأختم هذا البحث بأهم التوصيات:**

١- استحداث إدارة في المؤسسات القرآنية تعنى بالصحافة الالكترونية؛ لسد هذا الجانب وتدارك لأي قصور، وإبراز أنشطة المؤسسات القرآنية، وبيان أهدافها ورسالتها عبر مختلف وسائل الإعلام.

٢- تخصيص أعمدة في الصحف الالكترونية؛ لخدمة المؤسسات القرآنية موجهة للعالم بشكل عام وبلغات مختلفة، يشرف عليها علماء ونخبة من أهل العلم والاختصاص.

٣- عقد اجتماع سنوي بين القائمين على المؤسسات القرآنية والصحفيين بشكل دوري؛ للاطلاع على مناشط هذه المؤسسات وإشعارهم بأهمية دورهم في خدمة القرآن والتنافس في الخير وتكريم الأعمال الإعلامية الأبرز في خدمة القرآن سنويا.

٤- وضع الخطط الإعلامية المنطلقة من تحديد أهداف المؤسسات القرآنية.

٥- اختيار فريق عمل مُدَرب ومُدْرِك للمادة الإعلامية التي تحقق أهداف المؤسسات القرآنية.

٦- توظيف إمكانات الصحافة لدعم برامج المؤسسات القرآنية.

٧- منح المهتمين بالبحث العلمي الفرصة؛ لتقديم التصورات والمقترحات التي تسهم في توجيه الصحافة لخدمة القرآن الكريم.

٨- توعية الرأي العام برسالة المؤسسات القرآنية من خلال بناء استراتيجية إعلامية تُشَكِل الصورة الذهنية المأمولة لدى المجتمع المحلي والخارجي.

٩- بناء استراتيجية شراكة بين المؤسسات القرآنية والصحفيين المهتمين من خلال عقد ورش عمل لخدمة أهدافها والتقويم المستمر لنتائج الشراكة وفق معايير موضوعية.

١٠- استقطاب المؤسسات القرآنية للشخصيات الوطنية الإعلامية البارزة التي تستعين بهم وسائل الإعلام لتحقيق رسالتها.

١١- إيجاد مجلس إعلامي قرآني يضم القائمين على المؤسسات الإعلامية والمؤسسات القرآنية؛ لإيجاد التكامل المطلوب بين هاتين المؤسستين.

١٢- تدريب المشتغلين بالمؤسسات القرآنية على بعض المهارات الإعلامية.

١٣- الاستفادة من الأكاديميين في مختلف التخصصات؛ لتفعيل العمل الإعلامي.

١٤- الدعوة لمزيد من الاتصال بين المؤسسات القرآنية والصحافة الالكترونية

وبهذه التوصيات، انتهيت من البحث، حامداً لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمداً يملأ السماء والأرض وما بينهما، ومصلياً على النبي الأكرم ﷺ. فما كان من خير في هذا البحث فهو محض فضل الله وكرمه، وما كان من غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# المصادر

أحمد صدقي الدجاني: الأبعاد المستقبلية للتخطيط الإعلامي في الوطن العربي، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠.

حمزة، د عبد اللطيف، الاعلام في صدر الإسلام، الطبعة الثانية

بشير، دكتور عماد، "الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي "ندوة الثقافة العربية وآفاق النشر الاليكتروني، الكويت، ٢٠٠٢
http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm

ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها - مقال بعنوان - المدونات العربية الالكترونية المكتوبة، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات

العلاقة التكاملية المقترحة بين وسائل الإعلام والجمعيات الخيرية طالب يسلم بن محفوظ (صحيفة عكاظ - جدة).

حمدى، محمود، "تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء"دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على وكالتي أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الكندية"رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام،كلية الآداب ـ جامعة المنيا،٢٠٠٦

خضر، محمد حمد، مطالعات في الإعلام، مكة المكرمة، السعودية، مكتبة الطالب الجامعي طبعة ١٩٨٧

الغريب، سعيد، الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية

المحايدة، جمال، صحافة الانترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات، فعاليات مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي...
Source:http://www.kenanaonline.com/ws/nsma/blogs/page1(accessed ١١/٠٤/٢٠٠٨)

كنيدي مايكل، الكتابة في فضاء الإنترنت، بحث منشور على الإنترنت للمتلقي العربي لصحافة تقنية المعلومات، دبي، ٢٠٠٣،

كاظم نجاح، هل مستقبل الكلمة المطبوعة مضمون في ظل الصحافة الإلكترونية، جريدة الشرق الأوسط، في ٢٤ نيسان ٢٠٠١.

محمود شريف، أسامة، مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية من بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، عمان، ٢٠٠٠م

العتيبي، بندر، الرقي أسبوعية، تخصصية، العدد ١٤٢ من النسخة الالكترونية.

دليل الصحفي في العالم الثالث- ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م

جمال بوعجيمي، الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٥م

خريش، منصور، الجفوة بين الإعلام والقطاع الخيري.. من وراءها؟!
http://www.alsalafway.com/cms/topic.php?action=topic&id=

الشامان، خضرا دخيل الله، جمعية تحفيظ القرءان الكريم، كتاب الثقافة والإعلام والاتصال، مجلة البيان، ١٤٢٣هـ.

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies